التحديث الانساني

الإصدار رقم ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

الثغرات الحرجة في التمويل الإنساني وتكلفة التقاعس عن العمل الانساني

بعثة التقييم المشتركة بين القطاعات في شمال غرب حماة

معوقات الوصول الإنساني إلى دير الزور

آمنة تنتصر على سوء التغذية وتحاط بالحب والدعم

©اوتشا / سيفيم تركماني

٢٢,١ مليون مجموع السكان

١٦,٧ مليون الأشخاص المُحتاجون

اللمحة العامة حول الاحتياجات الإنسانية ٢٠٢٤

٧,٤ مليون الأطفال المُحتاجون

OCHA SYRIA

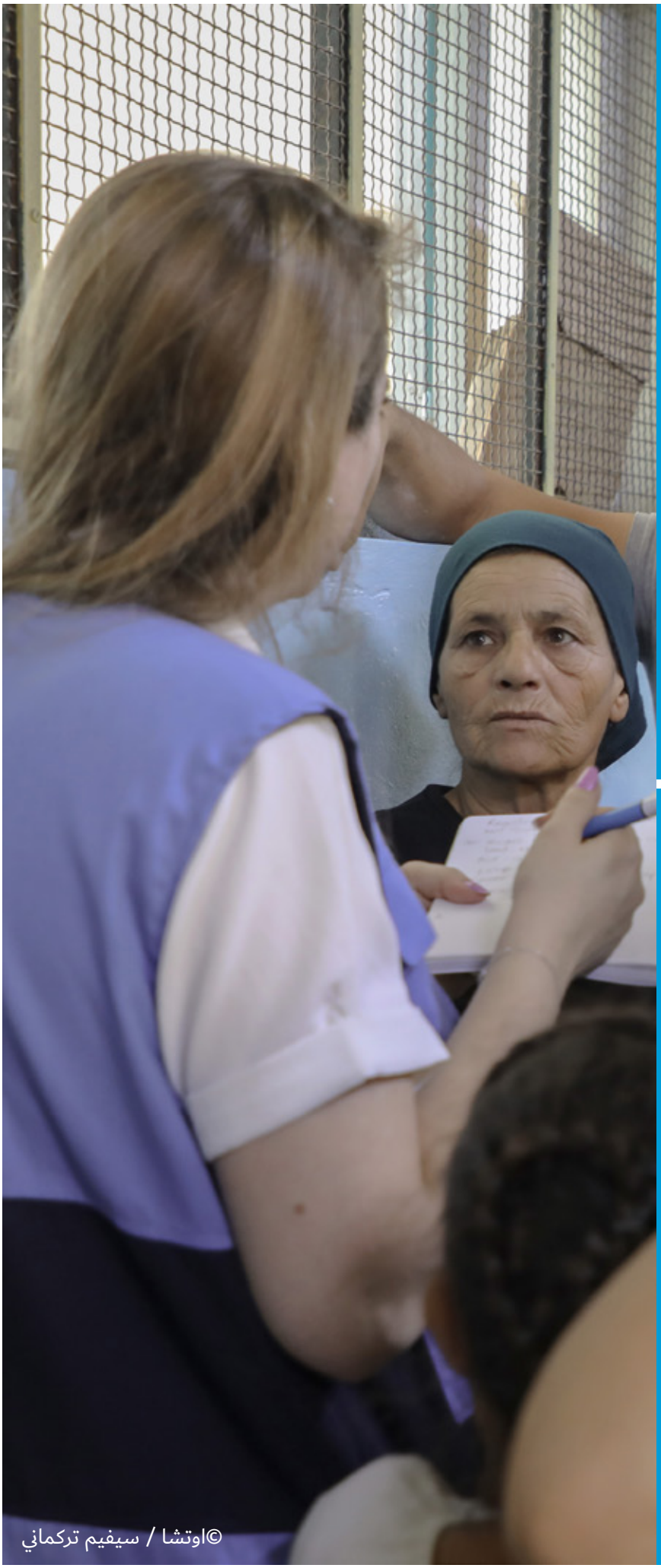

©اوتشا / سيفيم تركماني

خطة الاستجابة الإنسانية لعام ٢٠٢٣ (٣٠ نيسان/أبريل)

٥,٣٪
المتطلبات التي تم تمويلها

٥,٠٧ مليار دولار
المتطلبات التمويلية

٠,٢١ مليار دولار
التمويل المستلم

٣,٨٦ مليار دولار
فجوات التمويل

صندوق سورية الإنساني
اعتباراً من ٣٠ نيسان/أبريل

١ مليون دولار
التعهدات

١١,٤ مليون دولار
اسهامات

١٩,٥ مليون دولار
الرصيد المدوّر من ٢٠٢٣

٢٨,٦ مليون دولار
المخصصات المتوفرة

بلغت الاحتياجات الإنسانية في سورية مستويات قياسية، في ظل النقص الكبير في تمويل قدرة الجهات الإنسانية الفاعلة على تقديم المساعدات للسكان الضعفاء.

وفي نيسان/ أبريل، قُتل وجُرح مدنيون في مجموعة من الهجمات في جميع أنحاء البلاد، مما أدى إلى مزيد من تدهور الوضع الإنساني المتردي بالفعل ... لا تزال الأعمال العدائية تُلحق الضرر بالبنية التحتية المدنية، وتُقيّد وصول الناس إلى الخدمات الأساسية كالصحة والتعليم.

تصاعدت أعمال العنف في الجزء الشرقي من دير الزور في شمال شرق سورية، وفي الجانب الغربي لا يزال الوصول مقيّداً إلى مركز الأمم المتحدة ومكاتب الشركاء حتى إشعار آخر.

وبسبب نقص التمويل، أوقفت منظمة الصحة العالمية في ١ نيسان/ أبريل الإحالات الطارئة إلى مستشفى الحكمة بمدينة الحسكة، التي تم التعاقد معها لتلقي الإحالات من ١٢ مخيماً.

يستمر الهزال والتقزّم بمستويات مثيرة للقلق بين الأطفال دون سن الخامسة. وبسبب النظام الغذائي غير الكافي، فإنّ هذا الأمر يؤثّر أيضاً في المراهقات والنساء، ويسهم في الارتفاع المستمر لمعدلات فقر الدم.

احتفلت الأمم المتحدة في سورية في ٤ نيسان/ أبريل باليوم الدولي للتوعية والمساعدة في مجال الألغام والإجراءات المتعلّقة بالألغام، وشدّدت على ضرورة تعزيز حماية الأشخاص الذين يواجهون مخاطر التلوث الناجم عن المتفجرات في جميع أنحاء البلاد.

إحاطة إلى مجلس الأمن قدّمها راميش راجاسينغهام، مدير شعبة التنسيق في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)

في ٢٥ نيسان/أبريل، قدّم راميش راجاسينغهام، مدير شعبة التنسيق في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، نيابة عن مارتن غريفيثس، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، قدّم إحاطةً لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة حول تدهور الوضع الإنساني في سورية.

أشار السيد راجاسينغهام في إحاطته إلى حادثة القتل المأساوية التي تعرّض لها أحد أعضاء فريق منظمة الصحة العالمية في دير الزور حين ضربت غارة جوية مبناه.

كما تحدّث السيد راجاسينغهام عن أثر الألغام الأرضية، مشيراً إلى أنه في أكثر من نصف النواحي في جميع أنحاء سورية، يُعدُّ وجود الذخائر التي لم تنفجر بعد عائقاً رئيساً أمام التوصيل الآمن للمساعدات الإنسانية. أكد السيد راجاسينغهام أيضاً ازدياد مخاطر الجفاف والكوليرا وغيرها من المخاطر الصحية مع اقتراب موسم الصيف. وسلّط السيد راجاسينغهام الضوء على التبعات المدمّرة لنقص التمويل وتأثيرها على الاستجابة الإنسانية، منوّهاً إلى القرارات الصعبة التي يجب على الجهات الإنسانية الفاعلة أن تتخذها حول مَن يتلقى المساعدات. اقرأ البيان كاملاً هنا.

بيان منسوب للمنسّق المقيم للأمم المتحدة ومنسّق الشؤون الإنسانية في سورية، آدم عبد المولى، حول تصاعد الأعمال العدائية في دير الزور

أعرب منسّق الشؤون الإنسانية في سورية، في ٢٧ نيسان/أبريل، عن قلقه إزاء تصاعد الأعمال العدائية على الضفة الشرقية لنهر الفرات في محافظة دير الزور في شمال شرق سورية، بما فيها «التقارير الصادمة عن مداهمات وحملات اعتقال» جرت في هذه المواقع. وأشار إلى أنّ هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الإبلاغ عن نشاط القناصة على مقربة شديدة من مركز الأمم المتحدة. وقد تم تقييد الوصول إلى مركز الأمم المتحدة ومكاتب الشركاء حتى إشعار آخر. اقرأ البيان كاملاً هنا.

الثغرات الحرجة في التمويل الإنساني وتكلفة التقاعس عن العمل الإنساني

تمت إحاطة المانحين بثغرات التمويل الحرجة وتكلفة التقاعس عن العمل الإنساني في سورية خلال اجتماع كبار المسؤولين في ١٧ نيسان/أبريل.

تستمر الاحتياجات الإنسانية في سورية في الارتفاع بلا هوادة، مدفوعةً بتصاعد العنف، مما أدّى إلى مزيد من النزوح والمعاناة. استمرَّ الوضع الاجتماعي والاقتصادي في التدهور، وتفاقم بسبب الزلازل والتوترات والصراعات التي وقعت في المنطقة في شباط/فبراير ٢٠٢٣، مما أثّر سلباً في التماسك الاجتماعي وزاد من نقاط الضعف.

من المتوقع أن يحتاج ١٦,٧ مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية في عام ٢٠٢٤، وهو أعلى رقم منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١. تؤدي آثار التدهور الاقتصادي السريع ونقص فرص كسب العيش إلى تعريض الأشخاص الضعفاء لمخاطر الحماية وتهديداتها، بما فيها المخاطر المتزايدة كالاستغلال والاعتداء الجنسيين وغيرها من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي للنساء والأطفال حين يستكشفون الوسائل الممكنة لتلبية احتياجاتهم الأساسية اليومية. ولكي نتمكن من تنفيذ خطة الاستجابة الإنسانية في سورية بالكامل، ستكون هناك حاجة إلى تمويل قدره ٤,٠٧ مليار دولار. تستهدف خطة الاستجابة الإنسانية ١٠,٨ مليون نسمة (٥,٤ مليون أنثى و٥,٣ مليون ذكر) من الأشخاص الضعفاء. وتوضّح التحديثات الواردة أدناه المكوّنات الرئيسة للاستجابة التي يجب معالجتها على الفور لاستدامة المساعدات الإنسانية في الفترة من نيسان/أبريل إلى أيلول/سبتمبر. اقرأ الوثيقة كاملة هنا.

©اوتشا / سيفيم تركماني

التحديـث الاقتصـادي

أسهم انخفاض قيمة العملة وارتفاع التضخّم المدفوع بانخفاض إمكانية الوصول إلى السلع، وانقطاع سلاسل التوريد وارتفاع التكاليف اللوجستية، أسهمت كلّها في ارتفاع أسعار السلع المنزلية الأساسية.

تأثّرت مدخلات الإنتاج الزراعي إلى حد كبير بتخفيض الحكومة للإعانات المخصصة لدعم الوقود والأسمدة، وارتفاع حاد في تكاليف النقل، ورسوم ضخ مياه الري والعمل الزراعي الآلي. وقد أدّى هذا إلى ارتفاع حاد في أسعار المنتجات الزراعية والمنتجات الغذائية التي تُعدُّ من السلع المنزلية الأساسية، كاللحوم والألبان والبيض، الأمر الذي جعلها غير ميسورة الشراء لمعظم السكان.

وقد زاد الوضع الاقتصادي المتدهور الاحتياجات الإنسانية، ذلك أنّ الحياة اليومية لم تَعُد ميسورة تقريباً من الناحية المادية بالنسبة للشعب السوري. والآن تواجه سورية، في عامها الرابع عشر من الأزمة، حالة طوارئ غير مسبوقة، مع ظهور أزمات جديدة تسببت في خسائر فادحة للشعب السوري. يشكّل النزوح المطوّل، والتدهور الاقتصادي، والتضخّم العالمي، وتصعيد الأعمال العدائية، وتبعات الزلازل التي ضربت جنوب شرق تركيا وشمال سورية في شباط/فبراير ٢٠٢٣ بعض التحديات الكبرى التي يواجهها الناس في سورية الآن.

سعر الصرف: تزيد القيمة المتناقصة باستمرار لليرة السورية من العبء على الأسر، ولها تأثير مباشر على أسعار الإنتاج المحلي بسبب زيادة تكاليف الواردات.

في أوائل شهر نيسان/أبريل، تدهور سعر الصرف الرسمي لليرة السورية مقابل الدولار الأمريكي من ١٣,٤٠٠ ليرة سورية للدولار الواحد إلى ١٣,٥٠٠ ليرة سورية للدولار الواحد في ١٣ نيسان/أبريل حسب نشرة الحوالات والصرافة الصادرة عن مصرف سورية المركزي والخاصة بتحويل العملات الأجنبية النقدية. أما في السوق الموازية، فقد تدهورت قيمة الليرة السورية مقابل الدولار في ٣٠ نيسان/أبريل بسرعة من ١٣,٨٥٠-١٤,٠٠٠ ليرة سورية للدولار الواحد في ١ نيسان/ابريل، إلى ١٤,٧٠٠-١٤,٨٥٠ ليرة سورية للدولار الواحد. كما رفع المصرف المركزي سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار للجمارك من ٨,٥٨٥ ليرة سورية للدولار الواحد إلى ٩,٠٩٠ ليرة سورية للدولار الواحد في ٢٢ نيسان/أبريل.

أسعار المشتقات النفطية: عدّلت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في ٢٨ نيسان/أبريل أسعار المشتقات النفطية للمرة السابعة في عام ٢٠٢٤ (بعد تعديل السعر مرتين في وقت سابق من الشهر). ورفعت سعر الوقود المدعوم (أوكتان ٩٠) من ١١,٥٠٠ ليرة سورية/ليتر إلى ١٢,٠٠٠ ليرة سورية/ليتر، والوقود عالي الجودة غير المدعوم (أوكتان ٩٥) من ١٤,٢٩٠ ليرة سورية/ليتر إلى ١٤,٨٧٠ ليرة سورية/ليتر، في حين انخفض سعر المازوت غير المدعوم من ١٢,٥٤٠ ل.س/ليتر إلى ١٢,٤٢٥٠ ليرة سورية/ليتر. كما رفعت الوزارة أسعار الوقود الصناعي والغاز السائل.

ونتيجة لذلك، ارتفع سعر الوقود (أوكتان ٩٠) في السوق الموازية من نحو ١٧ ألف ليرة سورية/ليتر إلى نحو ٢٥ ألف ليرة سورية/ليتر. هذه الزيادات المتكررة تعني ارتفاعاً في رسوم النقل، مما يجعل حركة الأشخاص والبضائع أكثر تكلفة، مما يؤدي إلى تفاقم وضع الأشخاص الضعفاء بالفعل.

نقص الغاز والنفط: في نيسان/أبريل، بسبب تأخّر واردات الغاز، تم تمديد مدة الانتظار لاستلام أسطوانة الغاز المنزلي المدعومة (بنظام البطاقة الذكية) من حوالي ٦٠ يوماً إلى ٨٥ يوماً في بعض المحافظات. وتراوحت أسعار تغيير أسطوانة الغاز المنزلي بين ٣٠٠ ألف و٥٠٠ ألف ليرة سورية في السوق الموازية. تعتمد الأسر السورية على أسطوانات الغاز للطهي والتدفئة في فصل الشتاء، وتتأثر على نحو مباشر بهذه الزيادات.

إضافةً إلى ذلك، ازداد الضغط على نظام النقل العام بسبب نقص الوقود، إذ لا يمتلك كثيرٌ من الناس المال الكافي لاختيار النقل الخاص. يؤثّر هذا على نحو غير متناسب في الأشخاص الضعفاء أكثر من غيرهم، بما في ذلك سبل العيش والتعلّم، لأنّ الحركة مكلفة جداً. كان التخفيض الرسمي لمخصصات الوقود/المازوت لوسائل النقل العام بنحو ٢٥ في المئة، وللقطاعات العامة الأخرى بنسب متفاوتة. كما تم تعليق وسائل النقل العام أيام الجمعة. وبحسب ما ورد تأثّرت المركبات الخاصة، حيث يتم الآن تلقي رسائل إعادة تعبئة الوقود كل ١٤ إلى ١٨ يوماً بدلاً من ١٠ أيام.

ارتفاع أسعار حليب الأطفال: في منتصف نيسان/أبريل، رفعت وزارة التجارة الداخلية سعر حليب الأطفال، بسبب النقص، بنسبة ١٥ في المئة (من ١٠٠ ألف ليرة سورية إلى ١١٥ ألف ليرة سورية للعلبة).

الأدوية الأساسية: ثمة إمدادات محدودة من الأدوية الأساسية والضرورية في الصيدليات في جميع أنحاء سورية، ولا سيّما الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة وضغط الدم والشحوم الثلاثية. ولمواجهة هذه المشكلة، يُقال إنّ الصيادلة يقومون بتقنين بيع هذه الأدوية. وبحسب بعض التقارير المحلية، توقفت مصانع الأدوية عن إنتاج بعض الأدوية بسبب تأخّر وصول المواد الأولية المستوردة.

التحديات الصحية والاستجابة لها

لقد أثّرت فجوة التمويل في كل القطاعات في سورية، بما فيها المساعدات الصحية المنقذة للحياة، التي تؤثّر في آلاف الأشخاص الضعفاء. أوقفت منظمة الصحة العالمية التحويلات الصحية الطارئة إلى مستشفى الحكمة في مدينة الحسكة في ١ نيسان/أبريل بسبب نقص التمويل. كان التعاقد سابقاً مع المستشفى لتلقي الإحالات من ١٢ مخيماً، وبعض الحالات من المجتمع المحلي في شمال شرق سورية. خدمت هذه المستشفى في العام الماضي ما يقرب من ٨,٠٠٠ – ١٠,٠٠٠ مريضاً، وكان ٧٠ في المئة منهم نساء.

تستمر الدعوة الإنسانية لتأمين المزيد من التمويل للقطاع الصحي المثقل. كما تعمل الجهات الفاعلة الإنسانية مع القطاع الصحي لاستكشاف آليات بديلة لضمان استمرارية نظام الإحالة، ولا سيّما في ظل الثغرات التمويلية الشديدة التي يواجهها الشركاء في المجال الإنساني.

واصلت منظمة الصحة العالمية تقديم المساعدات التي اشتدّت الحاجة إليها، فقد قامت بتسليم ٢٥ طناً من الإمدادات الطبية، التي تكفي مدّة ستة أشهر، وجهاز التصوير بالرنين المغناطيسي للمستشفى الوطني في مدينة القامشلي يومي ٢ و٤ نيسان/أبريل. يقدّم المستشفى خدمات مجانية لجميع السكان.

معوّقات الوصول الإنساني إلى دير الزور

يشعر العاملون في المجال الإنساني بقلق متزايد حول الوضع في دير الزور، والوصول المحدود للمساعدات الإنسانية، والاحتياجات المتزايدة. وفي ٣ نيسان/أبريل، مُنعت ست شاحنات تابعة لبرنامج الأغذية العالمي من العبور ليوم واحد عند نقطة تفتيش بانوراما عند مدخل مدينة دير الزور. وبحسب ما ورد فُرضت إجراءات جديدة عند نقطة التفتيش تتطلّب فحص جميع الشاحنات الإنسانية والتجارية قبل دخولها إلى دير الزور. وتتواصل الدعوة الإنسانية لتوضيح الإجراءات ولضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المعرّضة للخطر. أفادت التقارير في الأسبوع الماضي باحتجاز أكثر من ٨٠ شاحنة تجارية مدة ١٢ يوماً تقريباً عند نقطة التفتيش، مما أدّى إلى نقص حاد في السلع الأساسية في أسواق مدينة دير الزور.

أرقام وحقائق رئيسة عن النزوح

لا تزال سورية تضم أحد أكبر أعداد النازحين في العالم. ويبقى النزوح أحد العناصر الرئيسة التي تحرّك الاحتياجات الإنسانية في سورية، وقد تفاقم النزوح واسع النطاق والمطوّل الناجم عن أكثر من ١٣ عاماً من الأعمال العدائية بسبب تأثير الزلازل، مما أسهم في تنقلات سكانية كبيرة في أجزاء كثيرة من سورية.

٧,٢ مليون
النازحون في سورية

٢,٠٥ مليون
النازحون في المخيمات

أفاد ٧٤ بالمئة من النازحين داخلياً خارج المخيمات في شمال سورية أنهم غير قادرين، أو غير قادرين تماماً، على تلبية احتياجاتهم الأساسية. تم تحديد اتجاه موازٍ في «تقييم الاحتياجات متعددة القطاعات» في عام ٢٠٢٢، إذ لم يتمكّن ٩٠ بالمئة من النازحين داخلياً خارج المخيمات في وسط سورية وجنوبها من تلبية احتياجاتهم الأساسية.

يُظهر «تقييم الاحتياجات متعددة القطاعات» لعامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ أنّ الأسر النازحة داخلياً التي تعيش خارج المخيمات تعتمد باستمرار على إستراتيجيات التكيّف السلبية، كالاقتراض وبيع الأصول والتحويلات المالية. أفاد ٨٨ بالمئة من الأسر في شمال سورية أنهم يعتمدون على الاقتراض لتغطية احتياجاتهم الأساسية.

وفقاً لقطاع المأوى، يواجه ١٢ بالمئة من النازحين داخلياً خارج المخيمات مشكلات تتعلّق بالإخلاء أو السكن.

أفاد ١٣ بالمئة من النازحين داخلياً خارج المخيمات أنهم يشعرون بالتمييز بسبب التوترات في المجتمع.

أفاد ٨٥ بالمئة من النازحين داخلياً في المخيمات أنهم غير قادرين، أو غير قادرين تماماً، على تلبية احتياجاتهم الأساسية.

أفاد ٥٥ بالمئة من النازحين داخلياً في المخيمات أنّ البطالة كانت أحد التحديات الرئيسة التي تواجه تلبية الاحتياجات الأساسية، مما يؤكد مشهد التوظيف الصعب بوجه خاص للنازحين داخلياً، ولا سيّما في المخيمات.

يواجه ٣٤ بالمئة تحديات في الحفاظ على مساحة معيشة كافية ودفء شخصي. ويُعزى ذلك إلى عدم كفاية أنواع المأوى غير المناسبة، والوصول المحدود للملابس الشتوية المناسبة، وعدم كفاية موارد التدفئة.

تؤكد آليات التكيّف التي تستخدمها الأسر مزيداً من هشاشة وضع السكان النازحين داخلياً. وفي حين أفادت معظم المجموعات السكانية باعتمادها على الاقتراض أو الائتمان، فإنّ الرقم هو الأعلى بالنسبة إلى النازحين داخل المخيمات، إذ بلغ ٩٢ بالمئة من الأسر.

أظهر ٥٥ بالمئة من الرجال، و٤٩ بالمئة من النساء، و١٩ بالمئة من الأولاد، و١٧ بالمئة من الفتيات داخل المخيمات علامات على مستوى عالٍ من التوتر كالعصبية، أو الانفعال، أو القلق، أو الحزن الطويل، أو اليأس، أو صعوبات في النوم، أو أداء أنشطة الحياة اليومية.

تنقّلات السكان

القادمون من الركبان إلى مركز إيواء حمص

في شهر نيسان/أبريل، لم يتم الإبلاغ عن أيّ وافدين جدد من الركبان إلى مركز إيواء محمود عثمان الجماعي في مدينة حمص. اعتباراً من ٣٠ نيسان/أبريل، وصل ٢٠,٧٧٦ شخصاً من الركبان إلى مراكز إيواء جماعية في محافظة حمص.

عدد القادمين سنوياً من الركبان إلى محافظة حمص اعتباراً من ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

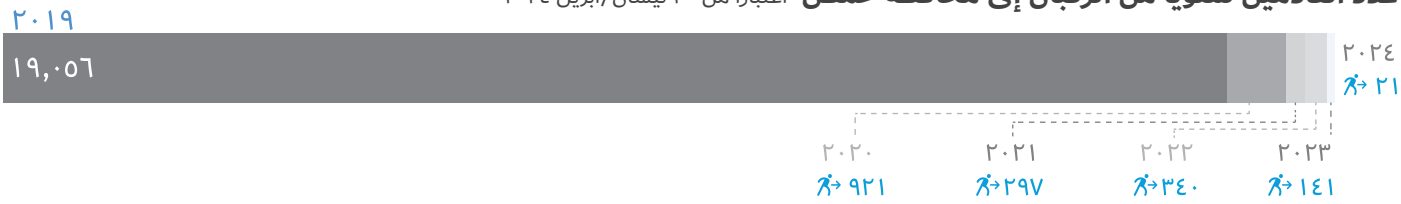

العودة إلى الوطن

في ٢٧ نيسان/أبريل، أُعيدت ١٧ امرأة طاجيكية و٣٣ طفلاً من مخيمات شمال شرق سورية. واعتباراً من ٢٧ نيسان/أبريل، أُعيد ٢,٨٠٣ مواطناً من الرعايا الأجانب من المخيمات في شمال شرق سورية.

عودة العراقيين

في ٢٨ نيسان/ أبريل، أُعيدت ١٨٧ أسرة عراقية (٦٩٧ شخصاً) من مخيم الهول إلى مخيم جدعة المؤقت في العراق. واعتباراً من ٢٨ نيسان/أبريل، أُعيد نحو ٨,٣١٧ عراقياً إلى وطنهم من مخيم الهول.

الأعداد المقدرة للمغادرين من مخيمات شمال شرق سورية اعتباراً من ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

العائدون إلى إدلب

منذ ١٠ آذار/مارس، تم تسجيل ٣٠٠ أسرة كعائدين جدد إلى قرية تل مرق شرق محافظة إدلب. وقد جاءت الأسر من مخيم كيلي للنازحين في شمال غرب سورية. وهم بحاجة الآن إلى الدعم القانوني والتعليمي. تشمل المخاوف الرئيسة المتعلّقة بالحماية الزواج المبكر، وعمالة الأطفال، وتعطّل التعليم، ونقص المساعدة الصحية، ومخاطر الذخائر المتفجرة.

الحوادث الأمنية

لا تزال ذخائر الحرب، بما فيها الألغام الأرضية والأجهزة المتفجّرة المرتجلة التي لم تنفجر بعد، والقنابل، والقذائف، والمقذوفات، والقنابل اليدوية تشكّل تهديداً أمام سلامة الناس في جميع أنحاء البلاد.

كان هناك انخفاض طفيف في الحوادث الأمنية في نيسان/أبريل، فقد تم الإبلاغ عن نحو ٦٢٣ حادثة أمنية (نزاع مسلّح، اضطرابات مدنية، إرهاب، مخاطر وجريمة) مقارنة بـ ٦٥١ حادثة في آذار/مارس ٢٠٢٤. تشمل الحوادث نحو ٢١٣ حادثة في شمال شرق سورية، و ١٧٧ في المنطقة الشمالية، و ١٠٠ في المنطقة الوسطى، و ٢٤ في المنطقة الساحلية، و ٩٦ في المنطقة الجنوبية، و ١٣ في دمشق/ريف دمشق.

وبحسب ما ورد، قُتل وجُرح عشرات المدنيين في تلك الحوادث، ففي شهر نيسان/أبريل وحده، أفادت التقارير بمقتل ما لا يقل عن ٢٧ مدنياً وإصابة ١٦ آخرين، بينهم أطفال، في ٢١ حادثاً بالذخائر المتفجرة في مختلف المحافظات. ومن بين هذه الحوادث، طالت ثلاثُ حوادث جامعي الكمأة في الرقة، مما أسفر عن مقتل ستة مدنيين وإصابة ثلاثة آخرين. تواصل الجهات الإنسانية الفاعلة نشر الرسائل وإجراء جلسات توعية حول المخاطر المرتبطة بجمع الكمأة.

دمّرت غارة جوية على مبنى القنصلية الإيرانية في مدينة دمشق المبنى بالكامل في ١ نيسان/أبريل، وتسبّبت في مقتل وجرح أشخاص بداخله. وتضرر نتيجة الغارة مسكن موظفين اثنين يعملان في الأمم المتحدة.

إضافةً إلى ذلك، أفادت التقارير في ١٣ نيسان/أبريل أنّ عبوة ناسفة مثبتة في سيارة انفجرت في حي المزة جبل بمدينة دمشق، مما تسبّب في أضرار مادية فقط. وهذه هي الحادثة الرابعة للعبوة الناسفة في محافظتي دمشق وريف دمشق في عام ٢٠٢٤.

وفي محافظة دير الزور، لا يزال الوضع الأمني متوتراً، ففي ٢٢ نيسان/أبريل، أصاب القصف مدرسة علي بن أبي طالب في مدينة الميادين. وفي ٢٣ نيسان/أبريل، تعرّض موظفو أحد شركاء الأمم المتحدة لإطلاق النار أثناء وجودهم خارج الخدمة في مدينة الميادين.

استعرضت الأمم المتحدة في ٢٩ نيسان/أبريل الوضع الأمني في مدينة دير الزور، مما سمح بالحركة الطبيعية في المدينة، واستخدام طريق طوارئ بديل للوصول إلى مركز الأمم المتحدة، ينتقل من مسألة ترتيب العمل عن بُعد إلى تخفيض طريقة المشي إلى العمل اعتباراً من ٣٠ نيسان/أبريل. وقد استؤنفت البعثات الميدانية على أساس كل حالة على حدة.

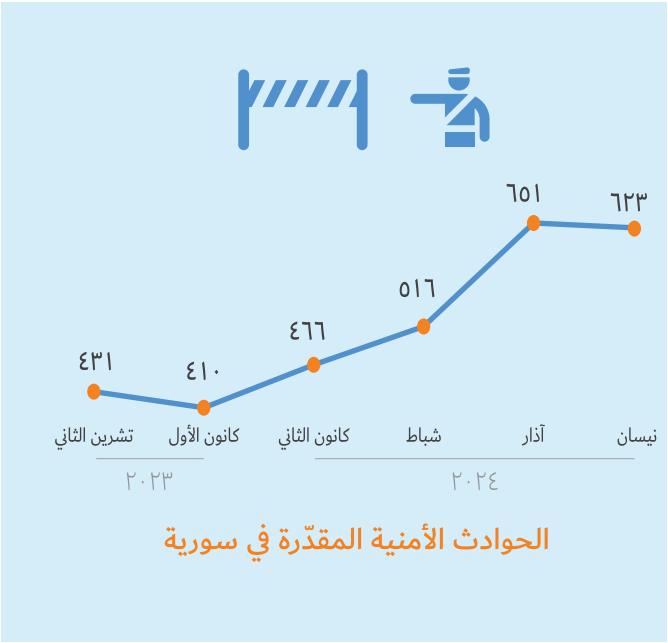

الحوادث الأمنية المقدّرة في سورية

بعثة التقييم المشتركة بين القطاعات في شمال غرب حماة

في ٣٠ نيسان/أبريل، وصلت بعثة تقييم مشتركة بين القطاعات إلى قريتي زلاقيات وأبو عبيدة في ناحية محردة، شمال غرب محافظة حماة.

تعيش الآن ٦٠ أسرة (٤٠٠ شخصاً) في قرية زلاقيات مقارنةً بـ ٢٥٠ أسرة (١,٤٧٥ شخصاً) قبل الأزمة. وفي قرية أبو عبيدة لم يتغير عدد السكان إلى حد كبير، ويبقى في حدود ٢٥٠ أسرة (١,٨٠٠ شخصاً).

ومنذ عام ٢٠١٩، بدأ النازحون بالعودة إلى القريتين بعد نزوحهم إلى القرى المحيطة أو الأردن في عام ٢٠١٣.

تم تقييم الوضع الإنساني على أنه بالغ الخطورة في كلتا القريتين، ويتطلّب تدخّلات فورية متعددة القطاعات.

آمنة تنتصر على سوء التغذية، وتُحاط بالحب والدعم

© اليونيسيف

قالت صفاء لابنة أختها آمنة أثناء مغادرتهما المركز الصحي في مدينة دير الزور: «اسرعي يا آمنة. أنتِ فتاةٌ كبيرة وجميلة الآن. نريد أن نشارك والديك الأخبار الرائعة! أُراهن أنهما سيكونان سعدين جداً وفخورين بك».

تم تشخيص آمنة، التي تبلغ الآن ثلاث سنوات، بسوء التغذية الحاد قبل عام، حين قام فريق متنقل للصحة والتغذية تدعمه اليونيسف بزيارة الضواحي النائية لمدينة دير الزور، حيث تعيش آمنة وأسرتها. شرح العاملون الصحيون حالة آمنة لوالديها، زهور وأحمد، وطلبوا منهما الذهاب إلى مركز الصحة والتغذية الذي تدعمه اليونيسف في المدينة لتتلقى آمنة العلاج.

ردّت آمنة على خالتها وهي تبتسم وتشير إلى أختها الصغيرة مها: «أريد أن أخبر أمي وأبي أنني كبيرة الآن، أكبر من مها». أنجبت زهور مؤخراً طفلتها مها، فاصطحبت خالة آمنة آمنة إلى المركز الصحي لمساعدة الأم.

فقد الوالدان، قبل آمنة، طفلتهما في عام ٢٠١٥، بعد ساعات من ولادتها. قالت الأم: «كنتُ حاملاً في الشهر السابع لمّا سقطت قذيفة بالقرب من منزلنا. لا بُد أنّ الطفلة قد أصيبت بسبب الانفجار المروّع. هربنا إلى دمشق بحثاً عن الأمان، وبعد وقت قصير من ولادة ابنتنا البكر، توفيت».

وفي عام ٢٠١٨، بعد فترة راحة من العنف، عادت الأسرة إلى منزلها في دير الزور. خلال سنوات النزاع مرّت الأسرة بعمليات نزوح متعددة، واستنزفت سبل عيشها. يعمل أحمد، والد آمنة، بائعاً متجولاً في الوقت الحاضر، وبالكاد يتمكن من تغطية نفقاته، فهو يكافح من أجل إعالة أسرته، أسرة أخته الأرملة صفاء ووالدته.

قالت زهور: «أعتقد أنّ آمنة أصيبت بسوء التغذية لمّا كانت في رحمي، فنحن نعيش فقط على الخبز والبطاطا. خلال فترة حملي، كنتُ أشعر بالضعف والدوار معظم الوقت. وأضافت الأم: «حين وُلِدَتْ آمنة، كانت صغيرة الحجم، وحين كبرت، لم تكن نشطة مثل الأطفال الآخرين في عمرها». وقد أثّرت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في البلاد على الأسرة، التي تكافح بالفعل من أجل تدبير أمورها.

قالت زهور عن الزيارة المنقذة للحياة التي تلقتها من فريق الصحة والتغذية الذي تدعمه منظمة اليونيسف في عام ٢٠٢٣: «كانت ابنتي آمنة في كثير من الأحيان متعبة، وتطلب منا أن نحملها عند الذهاب إلى أيّ مكان. أردتُ أن آخذها إلى الطبيب بمجرّد أن يكون لدينا ما يكفي من المال لدفع ثمن الاستشارة. ومع ذلك، فقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً، إلى أن جاء يوم وطرق بابنا فريقٌ متنقل».

في العام الماضي، بدأت آمنة علاجها لمدّة شهرين لسوء التغذية في المركز الصحي الذي تدعمه منظمة اليونيسف. كانت تتلقى طعاماً علاجياً جاهزاً للاستخدام بانتظام وفقاً لخطة العلاج الخاصة بها. «لقد تابعوا وضع آمنة عن كثب»، قالت الأم عن الدعم الذي يقدّمه الفريق في المركز. «كانوا يتصلون بي لتذكيري بمواعيد المعاينة. وأضافت زهور: «لقد أرادوا لها أن تتحسّن بقدر ما أردتُ أن أراها طفلة تتمتع بصحة جيدة». لقد انتظرتُ هذه اللحظة بفارغ الصبر لتأتي. أنا أسعدُ أم في العالم»، وصفت مشاعرها تجاه تعافي آمنة.

لقد تحسّنتْ طاقة آمنة كثيراً بعد العلاج، وكوّنت أصدقاء جدد تلعب معهم وتركض في الحي طوال اليوم. قالت والدتها مازحة: «إنها لا تتوقف عن الكلام أبداً». تخطط زهور، التي تشعر بالامتنان لحالة آمنة، لأخذ مولودتها الجديدة (مها) لإجراء فحص طبي في المركز. «لا أريد أن أخوض من جديد التجربة الصعبة التي مررت بها أنا وآمنة مع مها». قالت زهور: «أريدها أن تكون بصحة جيدة أيضاً». قاطعت آمنة الصغيرة والدتها بمرح قائلة: «أجل، ولكنني أجمل منها».

مشروع «نبتة» التابع لمنظمة الأغذية والزراعة يدعم الأعمال التجارية المزدهرة في درعا من أجل حياة أفضل

تعتمد جودة الإنتاج الزراعي وكميته على عوامل كثيرة لتحقيق محاصيل صحية ومنتجات طازجة، بما في ذلك مساعدة النحل والملقحات التي تُعد ضرورية لنمو المحاصيل، والأمن الغذائي، واستعادة النظام البيئي.

وقد عرف المزارعون والناس في سورية منذ زمن طويل أهمية النحل والملقحات الأخرى، بما في ذلك اتباع نظام غذائي صحي والاستخدامات الطبية الكثيرة والمفيدة. يتمتع النحّالون في سورية بتاريخ طويل في إنتاج العسل عالي الجودة، وهو أمر حيوي لنظامهم الغذائي ودخلهم. ومن المؤسف أنهم تأثروا بالأزمة المستمرة منذ ١٣ عاماً في سورية، التي أدّت إلى تدمير خلايا النحل، إضافةً إلى الأدوات الأساسية التي يعتمد عليها مربّو النحل لإنتاج محصولهم. أجبرهم النزاع على التخلي عن شغفهم ومصادر رزقهم في تربية النحل، والبحث عن طرق بديلة لإعالة أنفسهم وأسرهم.

يُعدُّ دعم الأشخاص العاملين في قطاعات الإنتاج أمراً بالغ الأهمية للحد من نقاط الضعف. وفي هذا السياق، فإنّ الآثار السلبية للنزاع على قطاعات الإنتاج لها آثار مدمّرة، على النحل مثلاً، مما يؤثّر بدوره في الأمن الغذائي وحماية البيئة. جودت السموري، طالب في كلية العلوم/قسم الكيمياء بجامعة دمشق، هو أحد مربي النحل المتضررين في درعا. وقد ورث مهاراته ومعرفته في تربية النحل من عائلته، وقرر اليوم المساهمة في استعادة المهنة، بما في ذلك استكشاف تحسينات تربية النحل والفرص المتاحة في السوق.

الفاو / عبد الرحمن الكور

استغلال الفرص في السوق

قال جودت: «كان برنامج «نبتة» التابع لمنظمة الأغذية والزراعة مفيداً بالنسبة لي». وأضاف: «لقد وسّع البرنامج رؤيتي في إنتاج منتجات النحل التي يستفيد منها الناس، وتزيد من أرباحي أيضاً».

انضمّ جودت إلى برنامج نبتة التابع لمنظمة الأغذية والزراعة، الذي يتم تنفيذه في إطار برنامج الأمم المتحدة المشترك بدعم من الاتحاد الأوروبي والنرويج وإيطاليا للتعرّف على أفكار الأعمال ومقترحات المشاريع وتطويرها وتحليل السوق لتمكين قدراته في تقديم منتجات فريدة وتنافسية للسوق حوله.

«يسعى رجل الأعمال إلى استغلال الفرص المتاحة لتقديم منتجات مبتكرة إلى السوق. وهذا ما يميز رجل الأعمال عن صاحب العمل. أرى هذه المقارنة شعاري لتشغيل مشروعي بهدف النجاح». وقال جودت: «أقوم اليوم بإنتاج سُمّ النحل والأجهزة الإلكترونية التي تساعد النحّالين على استخلاص حبوب اللقاح والسم».

«نادراً ما يتم إنتاج سُمّ النحل في سورية! كانت هذه نقطة انطلاقي للاتصال بالجامعات ومراكز الأبحاث للترويج لهذا العنصر القيم والمهم». وأضاف: «أقوم أيضاً بالترويج لمنتجات أخرى باستخدام تطبيق السوق الإلكتروني للتواصل مع العملاء المحتملين في الخارج، وتزويدهم بوصف تفصيلي للمنتج».

الترويج لليوم العالمي للنحل

احتفلت منظمة الأغذية والزراعة باليوم العالمي للنحل هذا العام من خلال رفع مستوى الوعي حول الدور الأساسي الذي يؤديه النحل والملقحات الأخرى في الحفاظ على صحة الناس والكوكب، وحول التحديات الكثيرة التي يواجهونها اليوم.

واليوم، تتناقص أعداد النحل والملقحات وحشرات أخرى كثيرة. يوفّر هذا اليوم فرصة لنا جميعاً، سواء كنا نعمل لصالح الحكومات أم المنظمات أم المجتمع المدني أم المواطنين المعنيين، لتعزيز الإجراءات التي من شأنها حماية وتعزيز الملقحات وموائلها، وتحسين وفرتها وتنوّعها، ودعم تربية النحل المستدامة.

بناء القدرات ودعم المشاريع

منظمة العمل ضد الجوع / مي محمود

يستمر وضع الأمن الغذائي في سورية في التدهور. يحتاج ما يُقدَّر بنحو ١٥,٥ مليون شخص (٦٦ في المئة من السكان) إلى الغذاء، أو دعم سبل العيش والمساعدات في مجال الزراعة، أو المساعدات من شبكات الأمان الوطنية.

واستجابةً لذلك، توفّر الجهات الإنسانية الفاعلة التدريب على بناء القدرات وتنمية المهارات للمجتمعات المحلية حول تجهيز الأغذية وإنتاجها باستخدام المواد الخام المحلية والتقليدية. دعمت منظمة «العمل ضد الجوع»، بتمويل من الوكالة الإسبانية للتعاون الإنمائي الدولي (AECID)، ١٠٠ امرأة في قرية معردس بمحافظة حماة لإنشاء مشاريعهن الصغيرة.

شاركت زينب، البالغة من العمر ٥٣ عاماً، في التدريب، إذ نزحت إلى مدينة حماة في عام ٢٠١٦، ووجدت منزلها مدمّراً حين عادت إلى قرية معردس في عام ٢٠١٨.

«لقد عانيتُ أنا وإخوتي من الفقر بعد وفاة والدينا، لكن ذلك كان حافزاً لي لأعمل بجد».

كانت زينب تعمل قبل التدريب على أساس يومي حسب الموسم في الأراضي الزراعية في قريتها. وقالت: «أجدُ عزاءً لي في حضن الأرض، فهي تبث الحياة في روحي المتعبة، وتغمرني بشعور بالهدف والحيوية. ومع ذلك، فإنّ العبء الذي تفرضه على جسدي لا يمكن إنكاره.»

لقد سجّلتُ في برنامج التدريب على بناء المهارات، لأنني شعرت أنّ الوقت قد حان لتعلّم شيء جديد يمكن أن يساعدني في الحصول على دخل أفضل. لقد كانت لديّ رغبة طويلة الأمد في تعلّم الطبخ وحفظ الطعام، وكان هذا التدريب بمنزلة تجربة حقيقية ممتعة ومُرضية لي.

كان المعلّمون والموظفون استثنائيين، فقد كانوا يرحّبون بي دائماً ترحيباً حاراً، ويجيبون عن أسئلتي كلّها». وأضافت زينب: «لقد منحني هذا أملاً وشعوراً متجدداً بالهدف في رحلتي نحو الاستقرار المالي والاعتماد على الذات.»

كانت المنحة المالية السخية التي قدّمتها المنظمة بمنزلة حافز ملموس وغير ملموس، إذ مكّنتني من شراء الأدوات والمواد الخام اللازمة لبث الحياة في عملي الجديد ودفع نموه.»

بالنسبة لزينب وغيرها من النساء، لم يكن بدء المشروع سهلاً على الإطلاق، فقد واجهن عقبات كثيرة، ولا سيّما في تأمين الأدوات والمواد الأولية، التي قد تتطلّب السفر لمسافة ١٥ كيلومتراً إلى المدينة، إضافةً إلى إيجاد سوق لبيع منتجاتهن.

«أصبحت منتجاتي مشهورة في البازار الأسبوعي، ونظراً لجودتها العالية لم يشكّل تسويقها أيّ مشكلة. لقد تمكّنتُ من بيع منتجاتي بسرعة. وفي الأيام التي لم أذهب فيها إلى السوق، كان المشترون يسألون عني، وكان بعض الزبائن يسألون عن قريتي حتى يتمكّنوا من القدوم وشراء منتجاتي»، علّقت زينب بفخر.

«لقد تغيّرت حياتي تماماً نحو الأفضل. في السابق، كنتُ قادرة على تأمين المال موسمياً، وفي بعض الأحيان قد يميل الناس إلى توظيف عاملات يوميات صغيرات في السن بغض النظر عن خبرتهن لإتمام العمل بسرعة. واليوم، ومن خلال مشروعي، أستطيع تأمين دخلي وتغطية احتياجاتي طوال العام.»

منظمة العمل ضد الجوع / مي محمود

دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام في سورية، حماية الأرواح وبناء السلام

في ٤ نيسان/أبريل، وهو اليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلّقة بالألغام، شدّدت الأمم المتحدة في سورية على الحاجة إلى تعزيز حماية الأشخاص الذين يواجهون مخاطر التلوث بالمتفجرات في كل يوم، في كل من المناطق الريفية والحضرية.

تهدف حملة هذا العام «حماية الأرواح وبناء السلام» إلى تثقيف عامة الناس في القضايا المثيرة للقلق، وحشد الإرادة السياسية والموارد لمعالجة المشكلات العالمية، والاحتفال بإنجازات المجتمع الإنساني في سورية وتعزيزها.

قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: «يذكّرنا موضوع هذا العام بالحاجة إلى حماية الأشخاص المعرّضين للخطر بوجه خاص، بما فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة». وأضاف الأمين العام: « دعونا نخلّص العالم من هذه الأسلحة إلى الأبد، دولة تلو أخرى، ومجتمعاً تلو آخر.» للاحتفال باليوم العالمي للأعمال المتعلّقة بالألغام، نظّمت دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام في سورية فعاليات مختلفة في دمشق وريف دمشق. فعلى سبيل المثال، قام رئيس دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام في سورية بالتعاون مع منظمة الأونروا باستضافة ممثلي فريق الأمم المتحدة القطري في زيارة ميدانية إلى مخيم اليرموك للاجئي فلسطين في دمشق، إذ تقوم منظمة المساعدات الشعبية النرويجية بتنفيذ مشروع المسح وإزالة الألغام. وبالتعاون مع اليونيسف في سورية، تم تنظيم أنشطة الرسم في العديد من المدارس في المجتمعات المتضررة من التلوث بالمتفجرات في ريف دمشق. إضافةً إلى ذلك، اجتمع أصحابُ المصلحة الوطنيون وأعضاءُ المجتمع الدبلوماسي وموظفو الأمم المتحدة والشركاء في مجال الأعمال المتعلّقة بالألغام في مكتب دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام في دمشق للاحتفال باليوم.

وبفضل دعم جميع الجهات المانحة والشركاء الوطنيين، تعمل دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلّقة بالألغام على دمج الإجراءات المتعلّقة بالألغام في الاستجابة الإنسانية الأوسع في البلاد، وذلك لتقليل خطر الذخائر المتفجرة على المجتمعات الضعيفة الأكثر عرضة للخطر.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ:

مارينا ثرون هولست، نائبة رئيس مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في سورية
البريد الالكتروني: throne-holst@un.org

أولغا تشيريفكو، مدير قسم الاتصالات في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في سورية
هاتف: ٢٠٣ ٣٠٠ ٩٨٩ ٩٦٣+ | البريد الالكتروني: Cherveko@un.org

معلومات مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية متوفرة على المواقع التالية:

www.unocha.org/Syria
www.unocha.org
www.reliefweb.Int

OCHA
SYRIA

روابط مفيدة:

لوحة معلومات الاستجابة الإنسانية التفاعلية (الاستجابة المنسقة لفريق العمل الإنساني).

•المنظمات التي تنفّذ الأنشطة الإنسانية (الاستجابة المنسقة لفريق العمل الإنساني).

•مساعدة نقدية متعددة الأغراض (الاستجابة المنسقة لفريق العمل الإنساني): الرابط.

•الملخّص الشهري للأمم المتحدة في سورية – نيسان/ابريل ٢٠٢٤: الإنكليزية و العربية.